

العنوان:	دراسة تحليلية للعلاقة بين تصميم الأزياء ومدرسة الفن البصري
المصدر:	مجلة علوم وفنون - دراسات وبحوث
الناشر:	جامعة حلوان
المؤلف الرئيسي:	مؤمن، نجوى شكري محمد
مؤلفين آخرين:	جرجس، سلوى هنري، عيسى، يسري معوض، صدقي، سرية عبدالرزاق(م.م. مشارك)
المجلد/العدد:	مج 8, ع 3
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	1996
الشهر:	يوليو
الصفحات:	163 - 183
رقم MD:	67962
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	HumanIndex
مواضيع:	الاصالة ، الفنون التشكيلية، الاقتصاد المنزلي، تصميم الملابس، التذوق الفني، الموضة، المعاصرة، تصميم الأزياء، التربية الفنية، الخداع البصري، التجريدية ، المدارس الفنية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/67962

دراسة تحليلية للعلاقة بين تصميم الأزياء ومدرسة الفن البصرى

د/ سلوى هنرى جرجس
أستاذ مساعد بقسم الملابس والنسيج
كلية الاقتصاد المنزلى - جامعة حلوان

د/ نجوى شكرى محمد مؤمن
أستاذ مساعد بقسم الملابس والنسيج
كلية الاقتصاد المنزلى - جامعة حلوان

د/ يسرى معوض عيسى
مدرس بقسم الملابس والنسيج
كلية الاقتصاد المنزلى - جامعة حلوان

د/ سريّة عبد الرزاق صدقى
أستاذ ورئيس قسم الثقافة الفنية
كلية التربية الفنية - جامعة حلوان

مقدمة ومشكلة البحث :

إن المدارس الفنية المعاصرة، ظهرت نتيجة لتطورات عديدة شتى كان لها أثرها فى أحداث إنقلاب هائل فى الأوضاع والمفاهيم التى كان عليها الفن القديم بأساليبه التقليديه (حسن محمد حسن - د.ت- ١٤) ووصل فى حريته بعيداً عن الأشكال الموروثة، وبدأ البحث عن شكل جديد فظهر العديد من المدارس والإتجاهات الفنية مثل التائثيريه والتجريدية والتكعييبية والسريالية ومدرسة الخداع البصرى، وقد ساعد على ذلك ظهور النظريات العلمية والفلسفية التى أمتد تأثيرها الكبير إلى الفنون التشكيلية، فظهرت إتجاهات مضادة للأشكال الثابته فى الفن الاكاديمى.

وكان لكل هذه الإتجاهات الفضل فى التأثير السريع على مظاهر الحياة المختلفة، وبالتالي على شكل الملابس كأحد مظاهر الحياة التى لعبت دوراً هاماً فى حياة الأفراد، تؤثر عليهم تأثيراً قد ينعكس على شخصياتهم وأعمالهم وفى علاقاتهم بالآخرين. ومنذ فجر التاريخ لم يغفل الإنسان دور الملابس فى تحقيق الكثير من رغباته، وإشباع دوافعه بإقتنائها (إنصاف نصر - ١٩٧ - ١).

إن «فن الخداع البصرى» هو أحد الفنون الحديثة التى تتشعب عن الفن التجريدى الهندسى، «وهو حركة فنية، ترفض تمثيل الأشياء كما هى فى الطبيعة وتصر على اللاموضوعية، وترتبط بالهندسيات الممثلة فى المربع، والمستطيل، والخطوط، والنقط، والدوائر وغيرها (عبد الغنى الشال - ١٩٨٤ - ١٩٩) وهو أيضاً يقوم على إيهاب البصر بمؤثرات خاصة كتحليل الشكل، واللون، واستخدام إنكسارته فى إحداث تأثير حركى (ثروت عكاشة - ١٩٩٠ - ٢٣٠).

وتصميم الأزياء شأنه شأن باقى الفنون تأثر بالاتجاهات الفنية المختلفة، فإن أى تغير أو تطور ينعكس على الأزياء بصورة واضحة، ويتعبر تصميم الأزياء أحد الفنون التشكيلية الحضارية الهامة والمؤثرة فى حياة الأفراد، فالأزياء ليست وسيلة لستر الجسم أو لحفظه من تقلبات الجو أو رغبة فى التزين فقط، بل هى مرآة صادقة تعكس الجنور المتأصلة فى حضارة كل أمة، ومدى تمدنها وتقاليدها وظروفها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدينية عبر العصور.

وتصميم الأزياء هو تخطيط أو تنظيم يبدعه مصمم الأزياء لاستحداث خطوط جديدة للزى تتلاءم مع الاتجاهات الفنية المعاصرة، وقد تطور تصميم الأزياء وأفردت له دراسات علمية وفنية وخبراء متخصصين بمعايير جديدة لمفهوم التصميم تتمشى مع الأسس الفنية المتبعة بالمدارس الحديثة، وقد أُنسم تصميم الأزياء بالتغير الحاد السريع مسابراً للتغير الحضارى المستمر (سلوى هنرى - ١٩٨٢ - ١٣٩، ١٤٠) ولاهمية هذه الدراسة فقد ساهمت الباحثتان فى الإشراف على رسالة دكتوراه* عن هذا الموضوع، وهى دراسة العلاقة بين تصميم الأزياء وفن الخداع البصرى، وذلك من خلال دراسة وتحديد الصفات والسمات المميزة للمدرسة ثم

* هذا البحث مستخلص من رسالة دكتوراه يسرى معوض بعنوان «دراسة العلاقة بين المدارس الفنية وبين تصميم الأزياء تحت إشراف الباحثتان والاساتذة الدكتورة/ سريه عبد الرازق صدقى، كلية الاقتصاد المنزلى جامعة حلوان - ١٩٩٥.

دراسة الارتباط بينها وبين تصميم الأزياء ومدى تأثر تصميم الأزياء بهذا الفن في الفترة من ١٩٨٠ إلى ١٩٩٤ وكذلك أهم مصممي الأزياء الذين تأثروا بالفن المصري. ثم توظيف نتائج الدراسة كي يستفيد منها طلاب شعبة الملابس والنسيج والمهتمين بمجال تصميم الأزياء.

ويمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤلات الآتية :

- ١- مامدى العلاقة بين تصميم الأزياء ومدرسة الخداع البصرى؟
- ٢- هل يوجد مصممين عالميين تأثروا بخصائص مدرسة الخداع البصرى؟
- ٣- ما هى السمات العامة لمدرسة الخداع البصرى؟
- ٤- كيف يستطيع الطلاب المتخصصين فى الملابس الاستفادة والربط بين تصميم الأزياء وفن الخداع البصرى؟
- ٥- كيف يمكن توظيف سمات الخداع البصرى لعمل تصميمات مبتكرة؟

أهداف البحث وأهميته :

يهدف البحث إلى دراسة أثر مدرسة الفن البصرى على تصميم الأزياء والتعرف على مصممين الأزياء التى تتسم أعمالهم بصفات هذه المدرسة، كذلك تحديد سمات وخصائص المدرسة بطريقة علمية، كما يقدم هذا البحث دراسة تطبيقية على طلاب شعبة الملابس والنسيج بحيث يستطيع الطالب من خلالها الاستفادة من نتائج الدراسة بالتعرف على السمات الأساسية للمدرسة بأسلوب واضح وبسيط ويستطيع الربط بينها وبين تصميم الأزياء بحيث يتعرف على الأزياء التى تتصف بذلك من مجالات الموضة وهذا من شأنه يضيف أسلوب تعلم عملى وفنى مبسط للطلاب فى شعبة الملابس والنسيج بحيث يستطيعون التحليل الدقيق والفنى لتصميم الأزياء بعين المتخصص لا بطريقة سطحية، أيضاً يوظف هذا البحث سمات مدرسة الخداع البصرى فى عمل تصميمات مقترحة للملابس النساء.

حدود البحث : يقتصر هذا البحث على :

- ١- دراسة فن الخداع البصرى.
- ٢- دراسة تأثر الأزياء النسائية بالخداع البصرى فى الفترة من ١٩٨٠ إلى ١٩٩٤م.
- ٣- طلاب الفرقة الثالثة شعبة الملابس والنسيج بكلية الاقتصاد المنزلى.

منهج البحث : يتبع هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي التطبيقي.

المصطلحات:

تصميم الأزياء : Fashion Design

هو توظيف العناصر المستخدمة من خط وشكل ولون ونسيج في عملية التصميم لتحقيق
غايات جمالية وبنفعية (John. M. Turmpeny 1918).

الفن البصرى : Optical Art

هو ما يسمى opticl art وملخصه op. art وهو مصطلح يطلق على حركة جديدة فى
التصوير حيث وصلت إلى قمة شهرتها فى أوائل الستينيات من هذا القرن، وهى تعتمد على
الايهام بالحركة والعمق أو الأثنان معاً عن طريق المزاجه بين الخطوط والألوان الاقرب إلى
التصميم الهندسى (ثروت عكاشه - ١٩٩٠)

فن خداع البصر (optical Art) op. ort

ويقوم على ايهام البصر بمؤثرات خاصة كتحليل الشكل واللون واستخدام الضوء
وانكساراته فى إحداث تأثير حركى، ومن أشهر فنانى هذا الاتجاه فيكتور فاسار يلى
vasarely (جورج فلانجان - ١٩٦٢).

الدراسات السابقة :

أولاً : دراسات بحيث تتناول العلاقة بين تصميم الأزياء وبعض الفنون الأخرى مثل :

١- دراسة عنيات يوسف (١٩٧١) أوضحت أثر ديناميكية العصر الحديث على الفن
التشكيلى وعلاقتها بالأزياء الحديثة، عن طريق وضع تصميمات إبتكارية مستوحاه من
أعمال الفنانين المعاصرة تصلح لأزياء المرأة وتفيدها فى إخفاء عيوبها أو إظهار مفاقتها
باستخدام أسلوب الخداع البصرى فى إظهار الجسم أكثر طولاً ونحافه، بأسلوب مبسط
وذلك عن طريق قص أعمال الفنانين المشاهير ولصقها على المانيكان المرسوم.

٢- دراسة فوزية حسين (١٩٨٨) تناولت إرتباط موضات الملابس وتصميماتها بأشكال الفنون
الأخرى. وأيضاً أثر الظروف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية على الموضات فى الملابس
وتصميماتها وأشكال الفنون المختلفة من خلال دراسة الاتجاهات التى تسود المجتمع فى
أى عصر من العصور.

٣- دراسة كفايه سليمان أحمد وسلوى هنرى (١٩٨٩) تناولت العلاقة بين فن الأزياء والفنون التشكيلية عند اليونان وذلك من خلال الفنون التشكيلية وقد أوضحت الدراسة أن الأزياء اليونانية لم تكن غريبه عن بقية الفنون التشكيلية الاخرى بل كان هناك انسجام منطقي بين كل زى وبين الفن التشكيلي المعاصر له حيث ربط اليونانيين القدماء فى تذوقهم الجمالى بين الزى والفن.

ثانياً : دراسات أهتمت بمدرسة الفن البصرى ودوره فى التصميم أو تصميم الأزياء مثل :

١- دراسة عادل عبد الحميد (١٩٧٦) عن دور الخداع البصرى فى التصميم الزخرفى، تتعرض الدراسة إلى المشكلات التى تتأثر بها الرؤية لفن الخداع البصرى وتقع فيها تحت تأثير غير حقيقى لفترة تطول أو تقصر حسب قياسها والظروف التى تتحكم فى الرؤية والنظريات التى تبحث فى إدراكنا ورؤيتنا للأشياء كما تشير الدراسة إلى أن فن الإيهام البصرى يعتبر مصدراً هاماً للاستخدام بغية الوصول إلى إخفاء شىء زائد وإظهار آخر ناقص كما يتناوله من شكل عناصر وألوان توحى بإظهار معاكس لحقيقة الأشياء فتخلق إيقاع نفسى وحركى وملمسى.

٢- دراسة فريال عبد المنعم (١٩٧٩) توضح نظريات فى أسس التصميم والافادة منها فى إنتاج تصميمات معاصرة لمختلف الأغراض مع استخدام الخامات التقليدية والبيئية على أسس التصميم لبعض المدارس الفنيه الحديثه مثل (دى ستيل - الباوهاوس - الفن البصرى - الكمبيوتر).

٣- دراسة كوثر محمد نوير (١٩٩١) تناولت تطور الفن البصرى عبر التاريخ وقد أشارت إلى أن فنانو الخداع البصرى أعتمدوا على طرق مختلفة لتوظيف العناصر الشكلية الخادعة للبصر،، مثل تكرار الشكل الواحد عدة مرات داخل الاطار العام للوحة كما أعتمدوا على التصوير الحسابى للأبعاد.

تعقيب : ركزت الدراسة الأولى والثانية على علاقة تصميم الأزياء والموضه بالفنون الاخرى وأعمال الفنانين، والدراسة الحالية لم تقتصر على علاقة وتأثر تصميم الأزياء بالفن البصرى بل أمكن توظيف دراسة هذه العلاقة بأسلوب علمى ومفيد للطلاب المتخصصين.

أما الدراسات الثلاثة الأخيرة فقد تناولت مدرسة الفن البصرى وعلاقته بالتصميم. وقد أضافت الدراسة الحالية إلى جانب دراسة العلاقة بين تصميم الأزياء ومدرسة الفن البصرى إستخلاص السمات المميزة للمدرسة ثم إعداد استماره تحتوى على هذه السمات للإستفادة من توظيف نتائج الدراسة فى تجربة تطبيقية تفيد الطلاب فى التعرف على سمات المدرسة والربط بينها وبين تصميم الأزياء.

الفن البصرى :

يرتبط الفن البصرى باسم مبتدعه الفنان المجرى «فيكتور فاساريللى V. Vasrelly» عام (١٩٨٠) واللفظ البصرى ينطبق بوجه عام على الأعمال ذات البعدين والثلاثة وأبعاد التى تكشف عن قدرة العين على الإبصار تحت ما يسمى خداع البصر نتيجة إحكام التنظيم الهندسى الذى يعتمد فى بعض جوانبه على المنظور الحسى (محمود البسيونى - ١٩٨٢ - ١٧٤).

وقد ظهر فى امريكا عام ١٩٦٠ (عبد الغنى الشال - ١٩٨٤ - ١٩٩) والأعمال المبكرة التى ظهرت فى الستينات ساد فيها اللونان الابيض والأسود أما الآن فهناك سلسلة لونه أكبر إتساعاً يتم استخدامها (نيكولاس ويد - ١٩٨٨ - ٢١) ولكن إستخدام اللونين الابيض والاسود يعطى أقصى حد من التأثيرات البصرية، ويكونا معاً أبسط وأوضح نظام ثنائى منظور وتوضح لوحة (١) لـ «لينكولاس ويد Nicolas Wade» ١٩٨٨ التباين بين اللونين الأبيض والأسود.

إن النقاد الثائرين على هذا الفن يقولون أنه فن عملى رياضى لا يخاطب الوجدان، وإنما يخاطب العقل ووسيلة الاتصال بين العقل واللوحة هى العين ومثل هذا الفن لا يمكن أن يترك أى أثر دائم فى النفوس لأنه فن مباشر ينتهى أثره بإنتهاء عملية الرؤية (عنايات يوسف - ١٩٧٥ - ٩).

وفى اللوحة رقم (٢) للفنانة «بريدجيت رايلى Bridget Riley» ١٩٦٤ تبدو الخطوط فيها تتموج يمينا ويساراً أما اللوحة (٣) لنفس الفنانة ١٩٦٤ عبارة عن مربعات أخذت تتلاشى حتى أحدثت حركة توحى بالبعد فى منطقة معينة من اللوحة، والوحة (٤) للفنان «فاساريللى Vasarely» ١٩٦١ عبارة عن بوائىر متداخلة تعطى إحساساً بحركة حلزونية دائمة على شبكة العين، والوحة (٥) للفنان «هاجيم أوشى Hajime Ouchi» ١٩٧٧ وتبدو الخطوط فيها مموجة يميناً ويساراً وداخلها دائرة تتقاطع مع الخطوط.

علاقة الفن البصرى بتصميم الأزياء:

إن الفن البصرى من الاتجاهات التى أثرت على الفنون المختلفة ومنها تصميم الأزياء والاصخ فى طباعة المنسوجات، وفى التصميم رقم (١) نجد تصميم مقتبس من لوحة (٦) للفنان «هازيم أوشى» التى توضح تداخل الخطوط وإنكسارها، والتصميم لجاكيت بخطوط مائلة تعطى إحساس بالانطلاق يرتدى فوق فستان أستخدمت فيه الخطوط بإتجاهات مختلفة لتعطى الإحساس بالحركة، أما التصميم رقم (٢) للمصمم هينز ريفا Heinz Riva «لتايور مطبوع بأسلوب الفن البصرى ويبدو فيه التشابه الشديد بينه وبين لوحة الفنانين «فارسللى» سنة ١٩٦٨ وفيها مجموعة من الخطوط على شكل دوائر ومربعات متجاوره والتى تزيد فى حجمها فى المنتصف لتعطى إحساساً بالانتفاخ، لوحة رقم (٧) مما يؤكد تأثير تصميم الأزياء بالفن البصرى، والفن البصرى من الفنون التى لها وقع على عين المشاهد فى علاقة بصرية خالصة ويتدرج من البسيط إلى المركب فى وقعه على العين، فالخطوط البسيطة تكون أقل وقعاً فى الادراك أما الخطوط المعقدة تكون أكثر إنفعالاً وتأثراً، فمثلاً تصميم (٣) للمصمم «أوليفر لابيوس Olivier Lapidus» وهو لجاكيت به خطوط طويلة لتعطى الإحساس بالطول تضيق هذه الخطوط فى منطقة الوسط لتوحى بالرشاقة والنحافة فى منطقة الوسط.

ويمكن أن يعطى الفن البصرى إحساساً معاكساً كما فى التصميم رقم (٤) لزي من قطعتين نفذ من نسيج بخطوط عريضة منكسرة أعطت إحساساً بالقصر.

ويمكن القول أن الخداع البصرى أمر واقع بين طرفين، الأول هو الفنان والثانى المشاهد، والفنان هنا يمكن أن يكون مصمم الخامة، أو مصمم الأزياء الذى يقع بين يديه أحد الخطوط الخاصة بالخداع البصرى فيوظفها ويطوعها ليخدم تصميم معين.

مصممي أزياء تأثروا بالفن البصرى :

يوجد العديد من المصممين العالميين الذى تأثروا بالخداع البصرى، وعلى سبيل المثال «تشارلز ف. وورث Charles F. Worth» الذى يعتبر أول من أهتم بالعمل التجارى الحقيقى فى مجال تصميم الأزياء، كذلك يعتبر من المصممين الذين يهتمون بالخامة كشكل وكأسلوب تنفيذ، والتصميم رقم (٥) نجد «وورث» قد استخدم قماش مقلم، وقد قسم الجسم ببراعة فى خطوط متقابلة ليعطى شكل الجسم الطول والنحافة، وهذا يؤكد إهتمام «وورث» بتوظيف الخداع البصرى لمصلحة التصميم.

أما مصمم الأزياء «كريستيان ديور Christian Dior» فقد تميز بالحس المرهف وقدرته الإبداعية الفائقة تتمثل في ابتكار تصميمات برؤية عصرية جديدة، وقد استخدم ديور أقمشة بها رسوم تتسم بالفن البصرى، وعلى سبيل المثال التصميم رقم (٦) لتصميم لتايير يتضح فيه هذا الفن.

وقد تأثر المصمم الإيطالى «بيير كاردان Pierre Cardin» بالفن البصرى فاستخدم فى تصميماته خامات تتميز بهذا الفن، تصميم رقم (٧) لبلوزة استطاع «بيير كاردان» أن يوظف القماش بطريقة جذابة بحيث يظهر فى منطقة الصدر مربع كبير لتعطى إحساس بكبر الحجم بالإضافة إلى الاتساع فى تصميم البلوزة، وهو يصلح للفتاة النحيفة.

ومن مصممي الأزياء المصريين الذين ظهرت فى تصميماتهم الاقمشة التى تتميز بالخداع البصرى «سونيا جندى» التى لديها القدرة على ابتكار تصميمات جريئة وبديعه وهى تؤمن باستخدام عناصر التصميم من البيئية، ومن تصميماتها المتأثرة بالفن البصرى تصميم لبلوزة بيضاء استخدمت فيها الخطوط السوداء بشكل مبتكرة تصميم (٨) أما المصمم «وجيه أومانبيوس» فيتمتع بحس فنى وتصميماته لها بصمة وطابع مميز واستخدم فيها الخامات المحلية والبيئية المحيطة، والتصميم رقم (٩) تصميم له بتقنيات تم توظيفها جيداً مع مساحات من اللونين الأبيض والأسود على هيئة ورقة الشجر.

تحديد الأسس والسّمات العامة للمدرسة :

لقد تم إستخراج وتحديد الجمل والعبارات والمفاهيم والأسس والسّمات التى تتصف بها مدرسة الخداع البصرى، بهدف دراسة واستخراج تصميمات الأزياء التى تنطبق عليها هذه الخصائص والسّمات من المراجع المتخصصة ومجلات الموضه بشكل علمى ومحدد لمعرفة مدى العلاقة والتأثر بين تصميم الأزياء والفن البصرى على مدى خمسة عشر عاماً السابقة فى الفترة من عام ١٩٨٠ إلى ١٩٩٤ وقد تم إعداد إستمارة موجهة إلى المتخصصين* لتحكيمها للتأكد من صدقها احتوت على الأسس والسّمات العامة لمدرسة الفن البصرى مدعمة ببعض الأمثلة من تصميمات الأزياء** بهدف تحديد السّمات الخاصة بمدرسة الفن البصرى، وقد احتوت الاستمارة فى صورتها المبدئية على ستة سمات، وتم تعديل صياغة بعض السّمات،

* فى ملحق البحث رقم (١).

** فى ملحق البحث رقم (٢)

وتعديل وإضافة وحذف بعض النقاط واحتوت الاستمارة فى صورتها النهائية على خمس سمات لمدرسة الفن البصرى، هى :

١- تعتمد على الإيهام بالحركة رغم ثبات الأشكال.

٢- تعتمد على إحكام التنظيم الهندسى أو التنظيم الإنسيابى.

٣- تعتمد على استخدام الألوان المتباينة.

٤- إختلاف درجة الإحساس بالحركة.

٥- الإستفادة من الإحساس بالحركة.

وبناء على تحديد السمات النهائية للخداع البصرى، تم استخراج تصميمات الأزياء التى تنطبق عليها هذه الخصائص والسمات من المراجع والكتب ومجلات الموضة فى الفترة من ١٩٨٠ إلى ١٩٩٤ وقد أمكن إستخلاص الآتى:

١- توجد علاقة وثيقة بين تصميم الأزياء والفن البصرى وقد ظهر من خلال دراسة التصميمات المنشورة فى المراجع والمجلات الموضه المختلفة على مدى أربعة عشر عاماً، فقد وجد فى كل عام العديد من التصميمات لمصممين تتميز الأقمشة المستخدمة فى تصميماتهم بالفن البصرى بصورة واضحة.

٢- بعض التصميمات استخدم المصمم الخامة كما هى فى التصميم بون مراعاة لنسب الحجم أو بدون هدف وظيفى.

٣- طبعت بعض لوحات الفنانين كما هى على القماش المستخدم فى التصميم بون توظيف للرسم.

٤- بعض المصممين وظفوا الخطوط والمساحات لتحقيق غرض معين مثل تقليل الخصر، أو لفت الانظار إلى اجزاء معينة فى الموديل، أو الإيحاء بإعطاء طول أو قصر، والمصمم هنا استطاع الاستفادة من خصائص الفن البصرى فى تصميماته وأصبح له هدف.

٥- تميزت سنة ١٩٩٤ بكثرة التصميمات المستخدمة للخداع البصرى.

تجربة البحث :

تم تطبيق تجربة البحث على طلاب الفرقة الثالثة شعبة الملابس والنسيج، وعددهم (١٦٤)، (٦٧) طالباً، (٨٨) طالبة، وقد تم التأكد من أن جميع أفراد العينة لم يسبق لهم دراسة الفن البصرى، أيضاً تم استبعاد الطلاب الراسبين حرصاً على تجانس العينة.

هدف التجربة : هو تعرف الطلاب وفهمهم لسمات مدرسة الخداع البصرى بأسلوب علمى وبسيط بحيث يستطيعون التعرف على تصميمات الأزياء التى تنطبق عليها سمات وخصائص المدرسة من مجالات الموضة بسهولة وبذلك تكون هذه الدراسة قد وظفت نتائجها بشكل جيد ومفيد للطالب المتخصص فى الملابس والنسيج ولم تقتصر على الدراسة والتحليل للمدرسة من الناحية الفنية أو دراسة التصميمات على مدى أربعة عشر عاماً التى تنطبق عليها تصميمات المدرسة فقط.

إعداد إستمارة البحث * وتطبيق التجربة :

لقد تطلب تطبيق تجربة البحث إعداد إستمارة تحتوى على سمات مدرسة الخداع البصرى والتى تم تحديدها والتأكد من صدقها من قبل بعرضها على الاساتذة المتخصصين لتحكيمها، أحتوت الاستمارة على خمسة لوحات للفن البصرى، وعرضت الاستمارة على المفحوصين - كل على حدة - وطلب منهم قراءة السمات ودراسة اللوحات، ثم التعرف على تصميمات الأزياء التى تنطبق عليها سمات الفن البصرى من مجالات الموضة واستخراج سبعة تصميمات ** ثم يدون أرقام الصفحات فى المستطيل المخصص لذلك فى نهاية الاستمارة.

نتائج التجربة وتفسيرها :

لقد حدد سبعة تصميمات على أساس أن الطالب الذى يتعرف على هذا العدد من مجالات الأزياء التى تنطبق عليها صفات وسمات المدرسة، يعتبر حاصلاً على الدرجة النهائية، وتقل الدرجة كلما قلت عدد التصميمات الصحيحة عن سبعة. وفيما يلى جدول يوضح التكرارات والنسب المئوية للاستجابات الصحيحة للطلاب.

* فى ملحق رقم (٢).

** لقد أشار المحكمين بأن عدد سبعة تصميمات صحيحة كافيه للحكم على الطالب بأنه تفهم السمات المميزة للمدرسة.

جدول رقم (١)

التكرارات والنسب المئوية لاستجابات الطلاب

للأزياء الخاصة بمدرسة الخداع البصرى

الخداع البصرى		عدد المحاولات
ك	%	
-	-	١
-	-	٢
١	٠.٦%	٣
١	٠.٦%	٤
٩	٥.٥%	٥
٢٣	١.٤%	٦
١٣٠	٧٩.٧%	٧
١٦٤	١٠٠%	المجموع

يتضح من الجدول السابق أن عدد (١٣٠) طالب من (١٦٤) بنسبة ٧٩.٧% تعرفوا على سبع محاولات صحيحة من تصميمات الخداع البصرى وهو العدد المطلوب للحصول على الدرجة النهائية، مما يدل على فهمهم لخصائص وسمات مدرسة الخداع البصرى وأن الاستمارة تعلم بالفعل، وقد حصل طالب واحد فقط على ثلاث محاولات صحيحة أى نسبة ٠.٦% من الطلاب وهذه نسبة ضئيلة جداً، كما تعرف طالب واحد على أربع محاولات خداع بصرى صحيحة أى بنسبة ٠.٦% وهذه النسبة ضئيلة أيضاً. كما تعرف عدد (٢٣) طالب على ستة محاولات خداع بصرى صحيحة أى بنسبة ١.٤% من الطلاب، وتعرف (٩) طلاب على خمس تصميمات خداع بصرى صحيحة أى بنسبة ٥.٥% من الطلاب وهذا يرجع للفروق الفردية للطلاب ولكن النسبة الكبيرة وهى ٧٩.٧% من الطلاب تمكنوا من التعرف بسهولة على تصميمات الخداع البصرى مما يدل على فهمهم التام لخصائص وسمات الخداع البصرى ويؤكد على أن الاستمارة تعلم بالفعل وهذا ما يهدف إليه هذا البحث من توظيف ما توصلت إلى الدراسة لإفادة الطلاب بصورة مبسطة وعلمية وجديدة.

الاجابة على تساؤلات البحث :

ينص التساؤلات الأول : على «ما مدى العلاقة بين تصميم الأزياء والخداع البصرى؟» فقد أتضح وجود علاقة وثيقة بينهما من خلال دراسة بعض الأعمال واللوحات الفنية للخداع البصرى وعلاقتها بأعمال مصممي الأزياء، كذلك يتضح تأثر تصميم الأزياء من خلال دراسة التصميمات وتحليلها من مجلات الموضة والمراجع على مدى خمسة عشر عاماً من ١٩٨٠ إلى ١٩٩٤ وقد وجد العديد منها تتسم بالفن البصرى، وقد تبين الآتى:

١- استخدم بعض المصممين الخامة كما هي دون توظيف الخطوط أو المساحات لخدمة التصميم.

٢- بعض المصممين يطبعون لوحات الخداع البصرى على الأقمشة لاستخدامها فى تصميماتهم.

٣- نجح بعض المصممين فى توظيف الأقمشة التى تتسم بالخداع البصرى لصالح التصميم. وبذلك تمت الاجابة على التساؤلات.

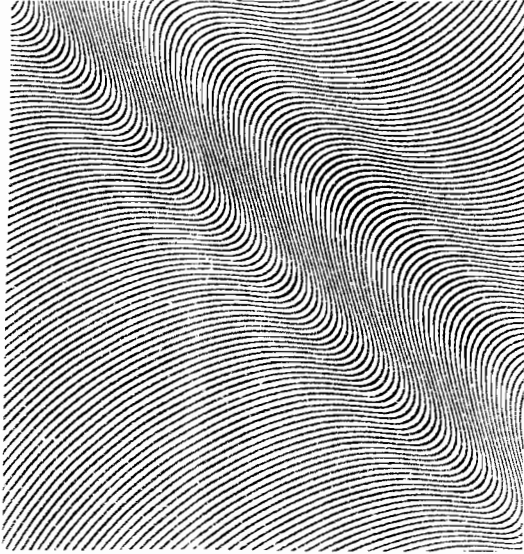
وينص التساؤل الثانى : على «هل يوجد مصممين عالميين ومصريين تأثروا بخصائص مدرسة الخداع البصرى؟» فقد أمكن التعرف على بعض المصممين الاجانب والمصريين التى تتسم أعمالهم بالخداع البصرى ويمكن استخلاص الآتى :

وجد العديد من المصممين العالميين أمثال «وورث» «سان لوران» «كريستيان ديور» تأثروا بالفن البصرى وأنتجوا تصميمات مبتكرة منه، أما المصممين المصريين وبعض منتجى صناعة الملابس الجاهزة فى مصر، فقد ظهرت فى تصميماتهم بعض الأعمال التى تتسم بالفن البصرى، ولكن أتى ذلك عن طريق الصدفة وليس عن طريق دراسة سمات الفن البصرى، من أمثال «سونيا جندى»، «ووجيه أرمانىوس» وبذلك يتضح تأثر بعض المصممين المصريين والاجانب بالفن البصرى.

بالنسبة للتساؤل الثالث : الذى ينص على «ما هى السمات العامة لمدرسة الخداع البصرى؟» فقد تم دراسة وتحليل أعمال الفن البصرى، ثم إستخلاص أهم ما يتميز به، ثم إعداد إستمارة أحتوت على هذه السمات وتم التأكد من صدقها بواسطة أساتذة متخصصين، ثم الاستفادة من هذه الاستمارة فى تصميم استمارة أخرى للسمات طبقت على الطلاب- وبذلك تحقق الهدف الثالث للبحث.

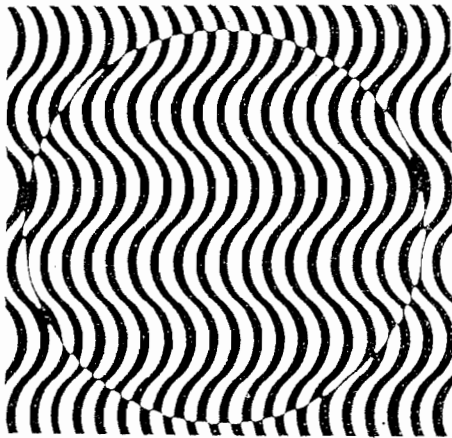
أما التساؤل الرابع : فينص على «كيف يستطيع الطالب المتخصص في الملابس الاستفاد والربط بين تصميم الأزياء والفن البصرى؟» للرد على هذا التساؤل تم تطبيق تجربة البحث على الفرقة الثالثة شعبة الملابس والنسيج، وقد اتبع الأسلوب العلمى فى تصميم استمارة السمات التى أعدت لهذا اغرض، ويعتبر الطالب الذى يتعرف على سبعة تصميمات صحيحة من مجالات الموضة ينطبق عليها الفن البصرى حاصلاً على الدرجة النهائية وكانت أهم النتائج أن ٧٩٣٪ من الطلاب قد حصلوا على الدرجة النهائية بالنسبة لمطابقة تصميمات الأزياء لسمات الفن البصرى، وهذا يرجع إلى أن الاستمارة قد حددت بطريقة إجرائية وعلمية وأن الطلاب أستوعبوا وتفهموا هذه السمات بسهولة مما يدل على أن الاستمارة لها فعالية فى تعلم السمات. وبذلك تم الاجابة على التساؤل الرابع.

ينص التساؤل الخامس : على «هل يمكن توظيف سمات الخداع البصرى لعمل تصميمات مبتكرة؟» وفيما يلى بعض التصميمات المقترحة للرد على هذا التساؤل.



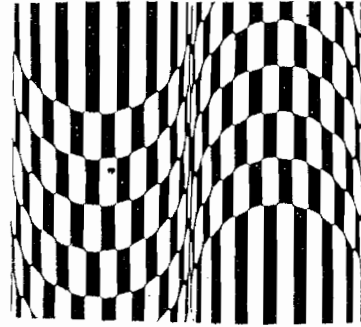
لوحة رقم (٢)

تموج الخطوط - بريدجيت رايلي - ١٩٦٤
(Paul zelaski - 1988 - 162)



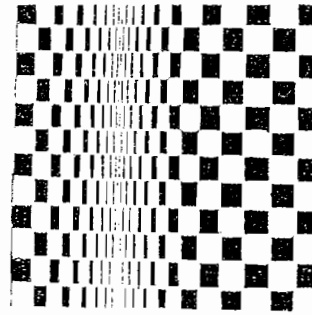
لوحة رقم (٥)

تباين وتموج الخطوط - هاجيم أوشي - ١٩٧٧
(Hazime Ouchi - 1977 - 110)



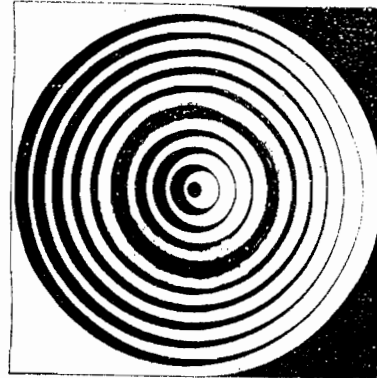
لوحة رقم (١)

التباين بين الأبيض والأسود
(نيكولاس ويد - ١٩٨٨ - ٣٠٦)



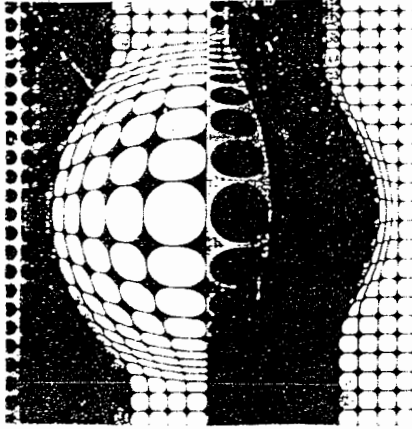
لوحة رقم (٣)

حركة المربعات - بريدجيت رايلي - ١٩٦٤
(Ray Faulkner - 1969 - 381).



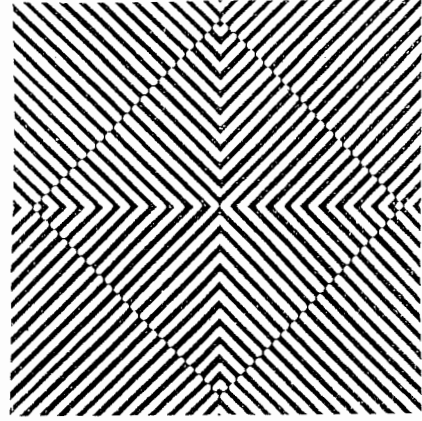
لوحة رقم (٤)

حركة حلزونية دائمة - فاساريلي - ١٩٦١
(Caston Diehl - 1973 - 79)



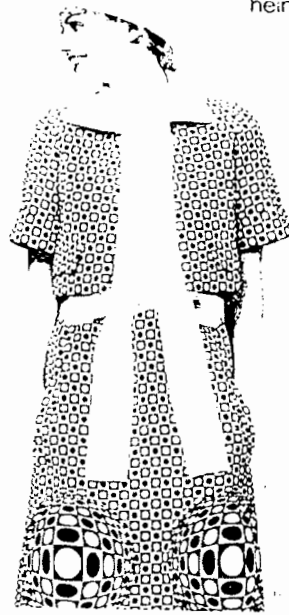
لوحة رقم (٧)

إحساس بالانفتاح - فاساريللي - ١٩٦٨
(Caston Diehl - 1973 - 71)



لوحة رقم (٦)

تداخل الخطوط لإحداث مركز اللوحة - هازيم أووشي
(Hazime Ouchi - 1977 - 110)



تصميم رقم (٢)

تابور مطبوع - للمصمم هينز ريفا - ١٩٨٠
(Moda Roma Italian - 1980)



تصميم رقم (١)

تأثر المصمم بلوحة من الفن البصري
(Robes Manteaux - 1991 - 64).



تصميم رقم (٤)

تصميم به خطوط منكسرة عرضية

(Joel Lobenthal - 1990 - 25)



تصميم رقم (٣)

تصميم للمصمم أوليفر لابينوس

(Collezioni, Alta. moda - 1992 - 176)



تصميم رقم (١)

تايلور للمصمم كريستيان ديور - ١٩٧٨

(Christian Dior - 1978 - 421)



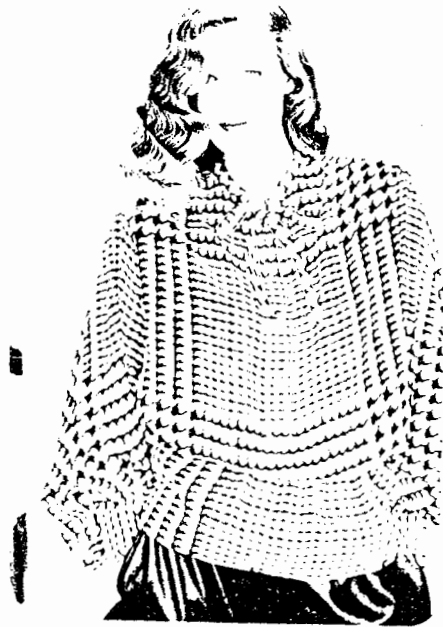
تصميم رقم (٥)

فستان للمصمم وورث

(Caroline - 1985 - 470)



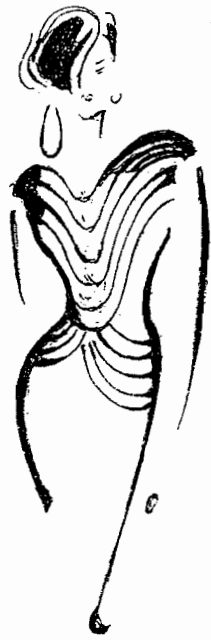
تصميم رقم (٩)
فستان لوجيه امانبوس



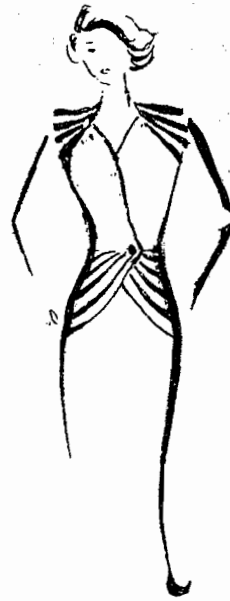
تصميم رقم (٧)
بلوزة للمصم بير كاردان - ١٩٨١
(Lia, Roma - Italia - 1981)



تصميم رقم (٨)
بلوزة لسونيا جندي



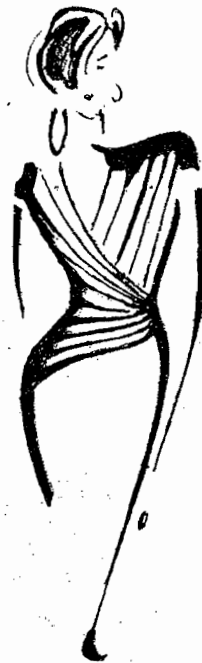
تصميم مقترح رقم (٢)



تصميم مقترح رقم (١)



تصميم رقم (٤)



تصميم مقترح رقم (٣)

المراجع

- ١- إنصاف حسن نصر : عروض الأزياء من الناحيتين الفنية والتسويقية - دكتوراه غير منشورة - كلية الاقتصاد المنزلى - جامعة حلوان ١٩٧٧.
- ٢- ثروت عكاشة : المعجم الموسوع للمصطلحات الثقافية - مكتبة لبنان - الشركة المصرية العالمية للنشر - القاهرة - ١٩٩٠.
- ٣- جورج فلانجان : ترجمة كمال الملاخ : حول الفن الحديث - دار المعارف بمصر مع مؤسسة فرانكلين - القاهرة - نيويورك (١٩٦٢).
- ٤- حسن محمد حسن : مذاهب الفن المعاصر - دار الفكر العربى - القاهرة- د.ت.
- ٥- سلوى هنرى : الأزياء الرومانية، دراسة فنية تطبيقية - ماجستير غير منشورة - كلية الاقتصاد المنزلى - جامعة حلوان ١٩٨٢.
- ٦- عادل عبد الحميد : دور الخداع البصرى فى التصميم الزخرفى - ماجستير غير منشور - كلية الفنون الجميلة - الاسكندرية - ١٩٧٦.
- ٧- عبد الفنى الشال : مصطلحات فى الفن والتربية الفنية - الرياض السعودية - ١٩٨٤.
- ٨- عليه عابدين : دور التفكير الابتكارى فى تصميم الأزياء - دكتوراه غير منشورة - كلية الاقتصاد المنزلى - جامعة حوان ١٩٧٦.
- ٩- عنايات يوسف : أثر ديناميكية العصر الحديث على الفن التشكلى وعلاقتها بالأزياء الحديثة واستخدامها فى مجال التربية الفنية - ماجستير غير منشورة- كلية التربية الفنية - جامعة حلوان ١٩٧١.
- ١٠- _____ فن الخداع البصرى - مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر - القاهرة - ١٩٧٥.
- ١١- فريال عبد المنعم : نظريات فى أسس التصميم والافادة منها فى إنتاج تصميمات معاصرة - دكتوراه غير منشورة - كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان - ١٩٧٩.
- ١٢- فوزية حسين : إرتباط موضة الملابس وتصميماتها بأشكال الفنون الأخرى - مجلة الاقتصاد المنزلى - العدد الرابع - ديسمبر ١٩٨٨.

- ١٣- كوثر محمد نوير : تطور الفن البصرى عبر التاريخ - مجلة دراسات وبحوث (علوم وفنون) السنة الثالثة - العدد الأول - جامعة حلوان - يناير ١٩٩١ .
- ١٤- كفاية سليمان : سلوى هنرى : العلاقة المتبادلة بين فن الأزياء والفنون التشكيلية عند اليونان - مجلة علوم وفنون جامعة حلوان المجلد الأول - العدد الثانى - ابريل ١٩٨٩ .
- ١٥- محمود بسيونى : الفن فى القرن العشرين - دار المعارف- القاهرة - ١٩٨٣ .
- ١٦- نعمت إسماعيل : فنون الغرب فى العصور الحديثة - دار المعارف - ١٩٨٣ .
- ١٧- نيكولاس ويد : الأرهام البصرية ترجمة مى مظفر - دار مأمون للنشر - بغداد - ١٩٨٨ .
- ١٨ - يسرى معوض عيسى : دراسة العلاقة بين المدارس الفنية وبين تصميم الأزياء - دكتوراه غير منشورة - كلية الاقتصاد المنزلى - جامعة حلوان - ١٩٩٥ .

19. Caroline Rennolds : Couture, the great fashion designers- Thames and Hudson - London, 1985.
20. John. M. Turnpeny: Fashion and Illustration, Hutolinson London , 1981.
12. Caston Diehl: Vasarely - Gromm publishers Inc., New York U. S. A - 1973.
22. Collezioni, Alta Moda : Roma, Paris - 1992.
23. Hazime Ouchi : Japanese Optical and Geometrical art, New York 1977.
24. Joel Lebenthal Radical Pages Abbeville press- New York- 1990.
25. Linca : Italian, Roma- 1981.
26. Moda : Roma, Paris- 1980.
27. Paul Zelanski : The Art of sewing Prentice - Hell, Inc Englewood Cliffs, N. J. - London 1988.
28. Ray Faulkner, Edwin Zieghfield : Art to day - London- 1969.
28. Ray Faulkner, Edwin Zieghfeld : Art to Day - London - 1069.
29. Robes Manteaux : 1991.
30. Rendez Vaus : 1978.

ملخص البحث

يتأثر تصميم الأزياء بكل ما يدور فى عالمنا من أحداث ويتأثر بالاكتشافات العلمية والتكنولوجيا، كما يتأثر بالاتجاهات والمدارس الفنية المختلفة ويتناول هذا البحث تأثر تصميم الأزياء بأحد الاتجاهات الفنية الحديثة وهو الفن البصرى وقد ظهر هذا التأثير واضحاً فى طباعة الاقمشة التى استخدمها أغلب مصممي الأزياء فى تصميماتهم وقد تضمن البحث دراسة سمات الفن البصرى ثم دراسة مدى تواجد هذا الفن فى مجالات الموضة على مدى الخمسة عشر عاماً الاخيرة فى الفترة من ١٩٨٠ إلى ١٩٩٤ ودراسة للمصممين المصريين والأجانب الذين أتضح فى تصميماتهم الفن البصرى، وقد تبين من الدراسة أن تصميم الأزياء قد تأثر بالفن البصرى، فى السنوات التى تناولتها الدراسة وزاد هذا التأثير فى عام ١٩٩٤. وقد أمكن توظيف نتائج الدراسة لكى يستفيد منها الطلاب المتخصصين فى قسم الملابس والنسيج بحيث يستطيعون التعرف على خصائص الفن البصرى والربط بينه وبين تصميم الأزياء، وقد تم اجراء التجربة على (١٦٤) طالب وطالبة، وقد حصل ٧٩٧٪ منهم على الدرجة النهائية، وقد تضمن البحث تصميمات مقترحة من مدرسة الفن البصرى.